مشعل: حماس لديها القدرة على الرد على الجرائم الصهيونية

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

25/03/2010

نافذة مصر / المركز الفلسطيني للإعلام

أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن حركته أرسلت مذكرة إلى القادة والزعماء العرب، مطالبةً إياهم بمناقشتها في قمة ليبيا القادمة؛ حيث توقفت عناوين هذه المذكرة عند المصالحة الفلسطينية، والقدس والأقصى، وإنهاء الحصار وإعادة إعمار غزة، وإدانة جريمة اغتيال الشهيد محمود المبحوح، إضافة إلى الموقف السياسي العربي.

وقال مشعل خلال مشاركته في برنامج "بلا حدود" الذي يقدمه الإعلامي أحمد منصور على قناة "الجزيرة" الفضائية مساء أمس الأربعاء ، معلقًا على ما يجري في القدس: "نحن أمام حُمَّى سلوك صهيوني على الأرض، بينما العرب والفلسطينيون على المستوى الرسمي يتفرَّجون... بدأت تظهر شقوق وانهيارات هنا وهناك من جرَّاء الحفريات أسفل المسجد الأقصى".

وأمام هذه الأخطار التي تهدِّد القدس، طالب مشعل الزعماء العرب بدعم "صمود المقدسيين بمشاريع عملية، وتوظيف وزن الأمة الاقتصادي والسياسي وعلاقاتهم ومصالح الغرب والشرق معهم من أجل القدس وفلسطين، وأن يُظهر العرب غضبهم الحقيقي مما تقوم به "دولة" الاحتلال، وأن يعلن العرب إعادة النظر في خياراتهم، وأن يتداعى القادة العرب إلى امتلاك أوراق قوة حقيقية، وأن يقولوا للشعب الفلسطيني: ليس أمامكم إلا المقاومة".

كما لفت مشعل الانتباه إلى أن "نتنياهو يصادم العالم في (الاستيطان)"، وأضاف متسائلاً: "فماذا يفعل العرب؟!"، وقال: "هناك إستراتيجية ينبغي أن يضعها العرب في مواجهة السلوك الصهيوني تجاه القدس".

وعزا مشعل ضعف الاهتمام عند بعض الدول العربية بالقضية الفلسطينية إلى "إلجام عددٍ من النظم العربية الغضبَ العربيَّ والإسلاميَّ، أما السبب الآخر فهو ما تقوم به السلطةالفلسطينية في رام الله من إلجامٍ لمشاعر الشعب وغضبه".

كما شدَّد مشعل على ضرورة "رحيل دايتون، ووقف التنسيق الأمني مع الكيان، وأن يطلق العنان للفعل الفلسطيني، وأن يُسمَح للشعب الفلسطيني بأن يعبِّر عن غضبه"، منتقدًا في الوقت نفسه مشروع سلام فياض للسلام الاقتصادي، مشيرًا إلى أن هذا المشروع "يلتقي مع مشروع نتنياهو للسلام الاقتصادي".

وعلى صعيد حصار غزة، قال مشعل: "الحصار صهيوني يشارك فيه بعض العرب والفلسطينيين، وهو عقوبة للشعب الفلسطيني؛ لأنه انتخب "حماس"، ولأن الواقع في غزة لم ينكسر، ويُراد بالحصار أن يحقِّقوا ما لم يحقِّقوه بالحرب".

أما ما يتعلَّق بالمصالحة قال مشعل: "طرقنا بابها منذ اللحظة الأولى، وتجاوبنا مع الجهود المصرية طوال عام 2009، وبعد أن بشَّرنا الأمة بقرب المصالحة، جاء ميتشل إلى المنطقة وهدَّد السلطة بقطع الدعم، وضغط على الإخوة في مصر.. أمريكا هي التي وضعت الفيتو على المصالحة، فأحدثوا تغييرات مهمة في ورقة المصالحة".

وأضاف: "نحن جاهزون للتوقيع على ورقة المصالحة في القاهرة بعد إدخال هذه التعديلات المهمة، التي أبلغناها الجميع، وأؤكد أنه لو تمَّ تحييد الضغوط الخارجية فنحن قادرون على إنجاز المصالحة خلال 24 ساعة".

وعلى صعيد العلاقة مع مصر، أكد مشعل وجود أزمةٍ بين حركته والنظام المصري، وقال: "هناك أزمة، وليست "حماس" التي صنعتها؛ لأن "حماس" تقدِّر مصر وتضحيات الجيش المصري والشعب المصري، وحريصون على دور مصر الإقليمي وفي العالم".

وختم اللقاء بالحديث عن تداعيات اغتيال الشهيد القسامي محمود المبحوح في دبي؛ حيث ردَّ مشعل على سؤالٍ حول إمكانية أن تنقل "حماس" معركتها إلى الخارج في إطار الرحلى جريمة الاغتيال بالقول: "سياسات "حماس" معروفة، و"حماس" قادرة على أن ترد على الجرائم الصهيونية".